السبت 21 ذو الحجة 1439 / 1 سبتمبر 2018

العدد المئة وثلاثة عشر / صفحتان



Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb|tiwtter|Instagram : al3ahdnewspaper

بين الموت خطأً أو الاعتقال أو الابتزاز .. خيارات محدودة لسكان مناطق سيطرة النظام

العهد – ضياء الشامي



فوضى السلاح وتغول المليشيات يهدد حياة المواطنين في ظل سيطرة الأسد

بينما تنقل عدسات وسائل الإعلام التابعة لنظام الأسد مشاهد عودة الحياة الطبيعية والأمن والأمان بعد تحرير أغلب مناطق سورية من الإرهاب المزعوم،يعيش سكان دمشق وريفها يوميات مليئة بالخوف والترقب نتيجة عودة القبضة الأمنية المحكمة،وعودة حملات الاعتقال العشوائي لأسباب مختلفة.

فقبل أيام، وعلى إثر دعوات أطلقها طلاب جامعيون للتظاهر أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون احتجاجاً على قرار إلغاء الدورة التكميلية، والتي تتيح للطلاب الجامعيين المستنفذين لسنوات الرسوب فرصة أخرى للنجاح، قامت عناصر أمن باعتقالات عشوائية لأكثر من ٣٠ شاباً كانوا متواجدين قرب المبنى،وزجت بهم دون سابق إنذار في منطقة الدريج حيث يتم تجميع المطلوبين للخدمة العسكرية، رغم أن معظمهم يملك أوراق تأجيل نظامية.

وجاءت هذه الخطوة لتؤكد مدى تغول القوى الأمنية والمليشيات المسلحة في تفاصيل الحياة اليومية للسكان، وقدرتها على مخالفة القوانين والقفز عليها بحجج واهية، ضاربة بحقوق المواطنين وأمنهم عرض الحائط كعادتها.

هذا وقد أشار الناشط من دمشق محمد الصالحاني خلال حديثه لصحيفة العهد أن التهديدات التي يتعرض لها المواطنون لا تقتصر على الاعتقال فقط، فقد أُحصي في شهر آب وحده، مالايقل عن ٢٠ حالة تم فيها استخدام السلاح بين المدنيين في مدينة دمشق من قبل عناصر الدفاع الوطني والمليشيات المسلحة دون ضرورة.

واعتبر الصالحاني أنه أصبح مألوفاً اللجوء فوراً إلى السلاح عند أي مشاجرة أو اختلاف في الرأي، أو في الأفراح والمناسبات أو حتى في تشييع القتلى، دون الاكتراث لإلحاق الأذى بالمارة والموجودين، و دون أي تدخل من عناصر الشرطة أو حتى محاسبة المتورطين فيما لو أدت هذه الاشتباكات لسقوط جرحى أو قتلى.

وقال الصالحاني: «**تسببت مشاجرة بين شابين في عيد الأضحى، حدثت في ساحة ألعاب مخصصة للأطفال في دمشق، بإصابة ٥٨ طفلاً بجروح بالغة أو متوسطة، اضطر ١٠ منهم للخضوع لعمليات جراحية، وذلك نتيجة استخدام القنابل اليدوية من قبل الطرفين المتشاجرين**».

وتابع الصالحاني: «**لم يعد غريباً أن تتحول خلافات بسيطة بين عناصر من الدفاع الوطني لاشتباكات مسلحة تؤدي إلى سقوط ضحايا من المدنيين، كان آخرهم الطبيب توفيق جاد الله الصباغ الذي قتل في جرمانا ، وشاب آخر أصيب في عينيه في منطقة الحسينية، وسيدة توفيت خلال حضورها عزاء في يبرود، وذلك كله نتيجة إطلاق رصاص عشوائي كتعبير عن الغضب أو الحزن، دون أن يلاحق الفاعلون أو يتخذ أي إجراء قانوني بحقهم**».

واعتبر الصالحاني أن انتشار السلاح بشكل عشوائي غير منضبط، وخاصة بين الفئات ذات الأعمار الصغيرة أصبح ظاهرة خطيرة تهدد أمن العاصمة دمشق، حيث أصبحت السلطة بيد عصابات مسلحة تتصارع على مناطق القوة والنفوذ وتهدد حياة الأبرياء بالخطر.

وبدوره اعتبر الناشط من ريف دمشق جميل الساهر أن نظام الأسد يتلاعب بهذه الفوضى الأمنية ليزيد الخناق على مواطنيه، ويجبرهم على تقديم فروض الطاعة والولاء وخاصة في المناطق التي استعادها مؤخراً إلى سيطرته.

وأكد الساهر على أن التطمينات التي رافقت عمليات المصالحة المزعومة، والتي شجع نظام الأسد والوسيط الروسي الشبان لقبول المصالحات، لم تكن سوى حبر على ورق، فقد شنت قوات الأسد حملات اعتقالات متكررة في غوطة دمشق ودرعا، واعتقلت مئات الشباب سواء من المطلوبين للخدمة العسكرية أو ممن تم رفض قبول ملفاتهم للتسوية أو ممن كان لهم سابق عمل مدني في المناطق المحررة كعناصر الدفاع المدني والمجالس المحلية.

وقال الساهر: «**يتعمد إعلام الأسد التركيز على صورة الشباب الذين قاموا بتسوية أوضاعهم وهم يرددون شعارات الولاء للسلطة بعد أن زج بهم على جبهات القتال ضد تنظيم الدولة في بادية السويداء أو ضد إخوانهم على جبهات ريف اللاذقية وادلب وحماة، في محاولة منه لزيادة الانقسام في صفوف الثورة، والتشكيك بأبنائها وإخلاصهم، والتخلص من عناصر مشكوكٍ بولائها بجعلهم في صفوف المواجهة الأولى ضد أعدائه**».

وأشار الساهر إلى أن حملات الاعتقال لم تطل الشباب فقط، بل شملت عدداً من العائلات والنساء ممن هُجّروا باتجاه المناطق المحررة شمالاً، ثم صدقوا تطمينات الوسطاء، وعادوا إلى مدنهم وقراهم، حيث توفي صبحي بويضاني وهو رجل مسن بعد يومين من اعتقاله مؤخراً وتم تسليم جثته إلى عائلته، فيما تم توثيق اعتقال مالايقل عن ٧ نساء ضمن العائدين من مناطق التهجير.

ومن جهة أخرى تنتهج قوات الأسد سياسة الابتزاز لمن بقي في مدنه وقراه ورفض التهجير، حيث يقوم عناصر من شعبة الحزب بابتزاز العديد من العائلات و خاصة التي تقوم عليها نساء، بحجة قرابتهم لأحد المطلوبين أو قيامهم بدعم الإرهابيين وابتزاهم واجبارهم على دفع مبالغ كبيرة لإيقاف الملاحقة الأمنية، والسماح لهم بالعيش في بلداتهم وقراهم.

بينما تنام دمشق وغيرها على أحاديث عودة الأمن والأمان، وانتهاء الحرب، وعلى مؤشرات التعافي والنهوض، هناك مشهد مغاير يجري على أرض الواقع يشير إلى أوضاع صعبة للغاية، يعيشها السكان ولا يملكون القدرة على الإفصاح عنها، فقد بات سكان سورية أسرى مجدداً لنزوات مليشيات الأسد وشبيحته بعد أن أطلق الأسد يدهم دون رقيب، ليكونوا سلاحه المسلط على رقبة الشعب الذي فكر يوماً بالمطالبة بحريته وكرامته.

حول تصريحات المبعوث الدولي ديمستورا بخصوص إدلب

الإخوان المسلمون

تصريح إعلامي

تابعت الجماعة باستغراب ما صرح به مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية «ستيفان دي ميستورا» حول إدلب، حيث ذكر «وجود آلاف الإرهابيين في إدلب، وأن المعارضة قادرة على استخدام غاز الكلور»، في لغة تبريرية لما سيقوم به النظام وروسيا وإيران من هجوم عسكري على المحافظة.

إن تحول الأمم المتحدة ومبعوثها إلى مسوقين ومبررين لهجوم عسكري على ملايين المدنيين في إدلب، هو قمة الفشل الدولي في منع حماية الأبرياء، النازحين نتيجة خرق اتفاقيات خفض التصعيد من قبل الاحتلال الروسي.

إننا في جماعة الإخوان المسلمين في سوريا ندين بشدة تصريحات المبعوث الأممي التي تعطي الضوء الأخضر لهجوم عسكري روسي على المنطقة، وتتبنى الرواية الروسية التي تلفق الاتهامات والأكاذيب للثوار في إدلب.

إن الجماعة لا تملك إلا خيار الصمود مع شعبها في إدلب الحرة والدفاع عنها، من أجل حماية ملايين المدنيين القاطنين فيها.

كما أنها تدعو الأصدقاء والأشقاء في تركيا للضغط على جميع الأطراف من أجل الالتزام باتفاقية خفض التصعيد الخاصة بإدلب.

والنصر لثورتنا المباركة.

المكتب الإعلامي
جماعة الإخوان المسلمين
في سورية
٢٠ ذو الحجة ١٤٣٩
٣١ آب/أغسطس ٢٠١٨

العهد
العدد المئة وثلاثة عشر
السبت ٢١ ذو الحجة ١٤٣٩ / ١ سبتمبر ٢٠١٨
صفحتان

الثّورات؛ وكارثة استعجال الغنائم



محمد خير موسى
كاتب وباحث فلسطيني

لم يتعاملوا فيما بينهم أو مع الناس في ميادين المواجهة، أو مع الدول المختلفة بمنطق الثّورة التي يمثّلونها بل تعاملوا بمنطق الدّولة التي لا يملكونها؛ وفرق كبيرٌ بين المنطقين.

في غزوة أحُد كان تركُ الرماة مواقعهم نقطة فاصلة في تغيّر مسار المعركة، وقلب المعادلة لصالح العدوّ، وقد تركَ الرّماةُ مواقعهم مستعجلين الغنائم قبل تمام المعركة وقبل أن ينجلي غبارُها، فلا هم ربحوا الغنائم ثمّ تسبّبوا بخسارةِ الجميع للمعركة، وكلّفوا المسلمين استشهاد سبعين من خيرة رجالهم يشكّلون ١٠٪ من مجموع الجيش وهي نسبةٌ عاليةٌ جدًّا.

في أيّةِ معركةٍ أو ثورةٍ أو قضيّةٍ يتركُ فيها الرّماةُ مواقعهم ويُلقونَ قسيّهم وسهامهم وسيوفهم وسلاحهم، وينزلونَ عن جبلِ المواجهة مستعجلينَ الغنيمةَ والمكاسبَ والمناصبَ قبلَ إتمام النّصر الذي يغريهم ظهورُ بوادره ولمعان بريقه من بعيد؛ فإنّهم يفتحون الباب لعدوّهم على مصراعيه للالتفاف عليهم، وإيقاع الهزيمة بهم وبثورتهم وقضيّتهم، ولن يغنيَ عنهم وجودُ المخلصينَ في صفوفهم شيئًا، فتلكَ سنّةُ الله التي خلَت في قومٍ معهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فما بالك بمن هم دونه؟! « سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا»

وهمُ ما بعد الثّورة، والمناصب السّرابيّة

منذ بداية الربيع العربيّ، وبعد النّصر الظاهريّ السّهل للثّورة التونسيّة وامتداد شرارة الثّورات في البلاد المختلفة؛ سيطرت على كثير من العاملين فيها فكرةُ ما بعد الثّورة، ففي الثّورة السّورية على سبيل المثال؛ تعاملت المعارضة السّياسية والعسكريّة منذ أشهر الثّورة الأولى مع النّظام على أنّ سقوطه أمرٌ محسومٌ لا يحتاج كثير تفكيرٍ، فتقاتلوا وتصارعوا - وهم يشكّلون مؤسساتهم السّياسيّة وكياناتهم الثّوريّة - على سوريّة ما بعد سقوط النّظام، من حيثُ شكلُ نظام الحكم وتوزيعُ الحقائب الوزاريّة والتّحالفاتُ الدّوليّة المستقبليّة، ولم يتعاملوا فيما بينهم أو مع الناس في ميادين المواجهة، أو مع الدول المختلفة بمنطق الثّورة التي يمثّلونها بل تعاملوا بمنطق الدّولة التي لا يملكونها؛ وفرق كبيرٌ بين المنطقين، وفي لقاءاتهم السّياسية والشّعبية كان حديثهم وبحثهم يرتكز على سورية بعد الثّورة، كيف سيحكمونها ويديرونها، وماهو مصير الأقليات فيها، وصورة المحاصصة السياسيّة والطائفيّة والمناطقيّة، وغرقُوا وأغرقوا النّاس في سمن الحرية وعسل الكرامة، متغافلين عن أنّ السّمنَ ما زال حليبًا في ضرع لم يحتلبوه، والعسلَ مخبوءٌ في الخليّة التي لم يذوقوا بعد غير لسع زنابيرها.

وحتى في المنطق التّنظيري الذي يتجلّى في المؤتمرات الكثيرة لمؤسّسات الثورة السّياسية والمدنيّة؛ شهدت العواصم المختلفة مؤتمراتٍ باحثةً في العدالة الانتقاليّة، وشكل القوانين النّاظمة لدولة ما بعد سقوط النّظام، ومحاسبة المجرمين ومصير بشّار وعائلته، واستغرق القوم جهدهم في التّصارع عند الدّول على من سيكون في مؤسسة القرار في سوريا المستقبل، لكنّهم في معمعةِ البحث عن مستقبلهم الغيبيّ أفلتُوا حاضرَهم المشهود، فما بحثوا في الثّورة وما يجتاحها من مكائد، ولا في الثّوار ما يحتاجونه في طريق البناء والاستمرار الثّوريّ، ولا في الواجبات العمليّة لبناء الثّائر وتجذيرِ الثّورة وتعميمها، ولا في آليّات الانتقال من أبراج السّياسة إلى خنادق السّياسة الثّوريّة، ونسوا في زحمة بحثهم عن الإجابة عن سؤال: ماذا بعدَ أن تنتصر الثّورة ويسقطَ النّظام؟ أن يجيبوا عن السؤال الأهمّ والأكبر: كيفَ تنتصرُ الثّورة وكيفَ يسقطُ النّظام؟!

ولئن كان هذا هو حالُ المكوّنات السّياسيّة والمدنيّة فإنّ الفصائل العسكريّة المقاتلة لم تكن أحسن حالًا، فقد أغرقت النّاس في المناطق التي تحكمها في وهم النّصر وغرور السّلاح، وأنّ دولة الإسلام والعدل قاب قوسين أو أدنى، بل غدت تتعامل في المناطق التي تحكمها بناءً على الشكل الذي تراه للدّولة المُتخيَلَة بعد سقوط النّظام، وعاشت نشوة السّيادة، وتصارعت وتقاتلت على النّفوذ وبسط السّيطرة، لتكتشف أنّها كانت غارقةً في سراب، وخدعت نفسَها قبل أن تخدع الشّعب الذي أسلَمته للتّهجير المُذلّ أو لتحكُّم النّظام في رقابهم إن رفضوا التهجير.

إشغالٌ عبثيّ

إنّ العملَ الثّوريّ لمرحلة ما بعدَ سقوط النّظام وزوال العدوّ - والنظامُ والعدوّ قائمٌ يمارس افتراسه وتوحّشه ومجازره - هو وهمُ ثورة، وهو نزولٌ عن جبل الرّماة يكلّف الكثير من الدّماء والانتكاسات والهزائم، وهو إشغالٌ عبثيّ للمؤسّسات وللثوّار وللعاملين عن مهمّتهم الأساسيّة في الثّورة وهي إسقاط النّظام وتغييرُ الواقع ودحر العدوان وذلك بالقفز غير المدروس إلى مستقبلٍ موهوم، وبالتّالي دفعُهم للتّنافس على الغنائم السّرابيّة، والتّقاتل على مناصب خدّاعة ظنّوها ستكون لهم بعد انتصار ثورتهم التي ذبحها الكثيرون منهم بصَغارِ نفوسهم وقلّة عقولهم وذواتهم المتضخّمة وانتصارهم لنفوسهم تحت ستار الانتصار للحقّ والثّورة.

صورة وتعليق
سهير أومري



إليكم .. إلينا ..
المشردون في المنافي
الخائبون على عتبات الحرية
الخارجون من حصار الأرض إلى حصار الأرواح
الأحياء رغم الموت
والأموات رغم الحياة
المتظاهرون بالشبع والكفاف
رغم بطونهم الخاوية
وأجسادهم العارية
الضيقة خيامهم عن الفرح
المفتقدون معنى المستقبل
إليكم .. إلينا .. إلى كل من ظل
فينا يتمسك بآخر قطرة أمل،
وآخر نفحة حياة

عيدكم.. عتق وانعتاق

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

تواصل معنا



www.al3ahdnewspaper.com



info@al3ahdnewspaper.com





al3ahdnewspaper